

200159 - لا علاقة لسلمان الفارسي رضي الله عنه بطائفة الدرود الضالة .

السؤال

من هو الصحابي سلمان الفارسي ؟ وما علاقته بالدرود ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الدرود فرقة من الفرق الباطنية الخبيثة ، وهي ملة مستقلة تماما عن دين الإسلام ، وإن كانوا قد يظهرون الانتساب إليه . انظر للتعريف بهم وبعقائدهم المنحرفة إجابة السؤال رقم (26139)

ثانياً :

سلمان الفارسي رضي الله عنه هو الصحابي الجليل سلمان الخير ، أبو عبد الله . قَالَ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: يُقَالُ: اسْمُ سَلْمَانَ مَا هُوَ بِهِ ، وَقِيلَ: مَايَةُ وَقِيلَ: بُهْبُودٌ بِنُ بَذَخْشَانَ بْنِ آدَرَ جَشِيشٍ مِنْ وَدِّ مَنُوجَهَرَ الْمَلِكِ وَقِيلَ: مِنْ وَدِّ آبِ الْمَلِكِ .

أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز ، أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وأول مشاهدته الخندق ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنه أنس وابن عجرة وابن عباس وأبو سعيد الخدري وأبو الطفيل وأم الدرداء الصغرى وأبو عثمان النهدي وزاذان أبو عمر وسعيد بن وهب الهمداني وطارق بن شهاب وغيرهم ، آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي الدرداء رضي الله عنهما .

كَانَ لَيْبِيًّا حَازِمًا ، مِنْ عُقَلَاءِ الرِّجَالِ ، وَعَبَادِهِمْ وَنُبَلَائِهِمْ .
وكانت له وجاهة عظيمة في الناس لصحبته وعلمه وفضله .

قَالَ الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : زَارَنَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، فَصَلَّى الْإِمَامُ الظُّهْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَلَقَّوْنَهُ كَمَا يَتَلَقَّى الْخَلِيفَةَ ، فَلَقِينَاهُ - وَقَدْ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْعَصْرَ - وَهُوَ يَمْشِي ، فَوَقَفْنَا نُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَبْقَ فِينَا شَرِيفٌ إِلَّا عَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ ، فَقَالَ: جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي مَرَّتِي هَذِهِ أَنْ أَنْزَلَ عَلَى بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ .

وكانت له المكانة العالية في الإسلام .

عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: قَبِلَ لِعَلِيِّ: أَخْبَرْنَا عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: عَنْ أَبِيهِمْ تَسْأَلُونَ؟ قِيلَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: عِلْمَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ثُمَّ انْتَهَى وَكَفَى بِهِ عِلْمًا. قَالُوا: عَمَّا؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ نَسِيٌّ فَإِنْ ذَكَرْتَهُ ذَكَرَ. قَالُوا: أَبُو مُوسَى؟ قَالَ: صَبِغَ فِي الْعِلْمِ صَبِغَةً ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ. قَالُوا: حَذِيفَةُ؟ قَالَ: أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْمُنَافِقِينَ. قَالُوا: سَلْمَانَ؟ قَالَ: أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، بَحْرًا لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ .

وكان رضي الله عنه زاهدا في الدنيا عازفا عنها عابدا قانتا لله ناصحا لإخوانه .

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ عَطَاءُ سَلْمَانَ خَمْسَةَ آلَافٍ ، وَكَانَ عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ ، يَخْطُبُ فِي عِبَادَةِ يَفْرَشُ نِصْفَهَا وَيَلْبَسُ نِصْفَهَا ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ أَمْضَاهُ ، وَيَأْكُلُ مِنْ سَفِيفِ يَدِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ سَعْدٌ وَابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى سَلْمَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ فَبَكَى فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: عَهْدَ عَهْدِهِ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ نَحْفَظْهُ قَالَ: (لِيَكُنْ بِلَاغٌ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّكِيبِ) ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَعْدُ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ ، وَفِي قَسْمِكَ إِذَا قَسَمْتَ ، وَعِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ .

قَالَ ثَابِتٌ: فَبَلَّغْنِي أَنَّهُ مَا تَرَكَ إِلَّا بِضِعَّةٍ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا نَفِيقَةً كَانَتْ عِنْدَهُ .

توفي رضي الله عنه سنة 33 هـ .

ينظر : "تهذيب التهذيب" (4/ 137-139) ، "سير أعلام النبلاء" (3/ 309-339) ، "البداية والنهاية" (8/ 264)

وينظر إجابة السؤال رقم (88651) للتعرف على قصة إسلامه رضي الله عنه .

ثالثا :

لا علاقة لسلمان الفارسي رضي الله عنه بهذه الطائفة الضالة ، وهو بريء منهم ومن اعتقاداتهم الباطلة ، ولكن كان لهم اعتقاد خاص به رضي الله عنه ، فهم يعتقدون بتناسخ الأرواح ، وانتقالها إلى الأجساد الإنسانية .

فكان من عقائد الإسماعيلية أنهم يعتقدون بظهور الأنبياء والأئمة في صور متعددة ، ولكن أصلهم واحد ، فآدم ، ونوح ، وإبراهيم ، وعيسى ، ومحمد صلى الله عليهم وسلم - وهم الأنبياء عندهم - ظهوروا في هذه الصور الآدمية المختلفة وفي عصور متفاوتة ، ولكنهم جميعاً شخص واحد في الحقيقة .

ولما كان أوصياؤهم وأئمتهم هم عندهم ورثة الأنبياء ، ولهم كل خصائص الأنبياء ، فهم والأنبياء شخص واحد ، فالجميع مثل للعقل الكلي ، ففكرة التناسخ ظهرت في عقيدتهم في صورة جديدة تسمى عندهم (نظرية الدور) ، وكان لهذه الفكرة أثر كبير عند الدروز .

وحسب عقيدة التناسخ والأدوار عند الدروز ، فقد ظهر حمزة بن علي الزوزني - وهو المؤسس الفعلي لهذه العقيدة - في الأدوار الكبرى ، والأدوار الصغرى بأسماء مختلفة : فهو شطنيل في دور آدم ، وفيثاغورس في دور نوح ، وداود في دور إبراهيم

، وشعيب في دور موسى ، ويسوع في دور عيسى ، وسلمان الفارسي في دور محمد ، وهو الذي أملى القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم يزعمهم .

فهم يعظمون سلمان رضي الله عنه ، ويعتقدون أن هذا القرآن من وضعه ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم تلقاه عنه ، ولهم في ذلك مصحف خاص .

وعلى اعتقادهم هذا : فحمزة هو الأب الروحي لهم ، وهو أصل الأصول ، وهو سلمان الفارسي في دور محمد .

ولا يشك عاقل في ضلال القوم وخروجهم عن الملة بالكلية .

كما لا يشك عاقل أن سلمان رضي الله عنه بريء منهم ومن ضلالتهم .

انظر :

– عقيدة الدروز – عرض ونقد – د. محمد أحمد الخطيب .

صفحات : (21،26،72،84،167)

– الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (1/397-402)

وانظر أيضا :

– أضواء على العقيدة الدرزية / أحمد الفوزان.

– إسلام بلا مذاهب / د. مصطفى الشكعة.

– مذاهب الدروز والتوحيد / عبد الله النجار.

– الدروز: وجودهم، مذهبهم / أبو إسماعيل سليم.

والله أعلم .